المحاضرة الثالثة : التفسير العلمي بين القبول والرفض.

1-التعريف اللغوي للتفسير العلمي.

لفظ العلم يدور في اللغة حول الفهم والمعرفة والجزم والإدراك، [1]وهو ضد الجهل.

العلم في الاصطلاح :

إن تعريف العلم يختلف باختلاف معرّفيه تبعًا لمجال تخصصاتهم ،كالفلاسفة والماديين والمتكلمين وعلماء الشريعة وغيرهم. **فالعلم عند علماء الشريعة يتضمن:** العلم بالله تعالى وآياته وأفعاله في خلقه وأوامره ونواهيه.[2]

2-التعريف الاصطلاحي للتفسير العلمي:

اختلفت وتنوعت تعريفات أهل العلم لمصطلح التفسير العلمي تبعا لموقف المعرف من هذا النوع من التفسير.

عرفه الشيخ أمين الخولي بقوله : "هو التفسير الذي يحكم الاصطلاحات العلمية في عبارة القرآن ويجتهد في استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية منها ".[3]

ولا يبتعد تعريف الدكتور عبد المجيد المحتسب عن تعريف سابقه إذ يقول: " هو التفسير الذي يتوخى أصحابه إخضاع عبارات القرآن للنظريات والاصطلاحات العلمية وبذل أقصى الجهد في استخراج مختلف مسائل العلوم والآراء الفلسفية منها".[4]

ملاحظات على التعريفات السابقة :

- المبالغة والقسوة في توظيف لفظة (التحكّم) في التعريفات السابقة كأن كل تفسير علمي يخضع عبارات القرآن للاصطلاحات العلمية والحقيقة خلاف ذلك ، إذ وإن صدق على بعض التفسير المحتمل فإنه لا ينطبق على البعض الآخر.

- لا علاقة للقضايا الفلسفية بالعلم التجريبي والكوني.

---

[1]

[2] - ينظر: أبو حامد الغزالي - إحياء علوم الدين –مكتبة كرياتا فوترا سماراغ – (د.ط)- (د.ت)- ج :1-ص :39.

[3] - أمين الخولى- التفسير نشأته ، تدرجه ، تطوره – بيروت- دار الكتاب اللبناني- ط.1- (د.ت)- ص: 49.

[4] عبد المجيد المحتسب- اتجاهات التفسير في العصر الراهن- الأردن- مكتبة النهضة الإسلامية- ط.3- 1402 هـ- 1982 م- ص: 247.

– تعريف التفسير العلمي يتأثر بموقف المعرف له منه تأييداً أو اعتراضاً ومنعاً ، وهذا ما أشار إليه الدكتور أحمد أبو حجر في كتابه التفسير العلمي في الميزان قائلا: " إن كل من يُعرِّف التفسير العلمي بهذا الشكل إنما يُعرّفه من وجهة نظره المانعة لهذا الاتجاه في التفسير ".[1]

وعرفه الدكتور عادل بن علي الشدي بقوله: "هو استخدام العلم التجريبي في زيادة إيضاح معاني الآيات القرآنية وتوسيع مدلولاتها".[2]
ولكن الدكتور عند شرحه لتعريفه، أضاف قيدا آخر وهو كلمة (حقائق) معللا ذلك لتضييق دائرة التفسير العلمي.

ولعل هذا التعريف الأخير والله أعلم أقرب التعريفات إلى الصحة وأصوبها؛ غير أنه يلغى القيد الذي أضافه، للتمييز بين التفسير العلمي والإعجاز العلمي.

اختلفت آراء العلماء والباحثين في هذا النوع من التفسير وتباينت مواقفهم منه كالآتي:
1 – المعارضون مطلقاً مع عدم التحيز إلى العلم. 2 – المعارضون مطلقاً مع التحيز إلى العلم.
3 – المؤيدون مطلقاً. 4 – المؤيدون المحترزون.

ويمكن تقسيم موقف أهل العلم تجاه التفسير العلمي إلى ثلاث:

أ– أ:الرافضون للتفسير العلمي للقرآن الكريم. ب: الموسعون في التفسير العلمي. ج: المعتدلون في التفسير العلمي.

الرافضون للتفسير العلمي وأدلتهم :

– من قدماء أهل العلم.أبو حيان الأندلسي (ت–745هـ). الإمام أبو إسحاق الشاطبي (ت–790هـ)..... يقول **الشاطبي**: " ويجب الاقتصار في الاستعانة على فهمه أي (القرآن الكريم) على كل ما يضاف علمه إلى العرب خاصة ، فبه يوصل إلى علم ما أودع من الأحكام الشرعية ، فمن طلبه بغير ما هو أداة له ضل عن فهمه ، وتَقوَّل على الله ورسوله فيه ..."[3].

2– العلماء والباحثون من العصر الحديث .

---

[1] – أحمد أبو حجر– التفسير العلمي في الميزان – بيروت– دار قتيبة– ط.1– 1411هـ–1991م– ص:71.

[2] عادل بن علي الشدي– التفسير العلمي للقرآن الكريم– الرياض– مدار الوطن للنشر– ط.1– 1431هـ– 2010م– ص:15

[3] – المصدر نفسه – نفس الصفحة .

إن من حملوا لواء المعارضة من هذا العصر الحديث جمع لا يستهان به ومن هؤلاء الشيخ محمد شلتوت الذي عارض تفسير القرآن الكريم على مقتضى النظريات العلمية، في مقدمة تفسيره للأجزاء العشرة الأول، ونجد في كتاب التفسير (نشأته –تدرجه– تطوره) ، معارضة صريحة لصاحبه أمين الخولي وإنكاره للتفسير العلمي[1]

وقد تابع هؤلاء في منحاهم الشيخ محمد حسين الذهبي حيث قال بعد أن رجح رأي الشاطبي رحمه الله: " .. وليعلم أصحاب هذه الفكرة أن من الخير لهم ولكتابهم أن لا ينحوا بالقرآن هذا المنحى في تفسيرهم ".[2]

ثانيا: أدلة المعارضين للتفسير العلمي.

أورد الرافضون للتفسير العلمي بعض الأدلة والبراهين الدافعة للزهد في هذا اللون من التفسير ولعل أهمها وأشهرها ما يلي :

1– عدم خوض السلف الصالح في مثل هذه الأمور وهم أعرف الناس بالقرآن وبعلومه.

2– من أهم الشروط المطلوبة في المفسر لكتاب الله تعالى هو التمكن من لغة الضاد التي أنزل القرآن بها حتى لا يكون القرآن الكريم حمى مباحاً لكل من حصّل علماً أو حفظا شيئاً...

3– إن وظيفة القرآن واضحة المعالم تتمثل في هداية البشرية، وليس بكتاب تفصيل للعلوم والفنون المختلفة

.قال تعالى:

5– إن العلوم لا تعرف الثبات ولا القرار، فما يسلم به اليوم قد يكون خرافة غدا ، ولا يخفى على ذي لب خطورة ربط القرآن بهذه العلوم المتغيرة

---

[1] ينظر: أمين الخولي –التفسير نشأته –تدرجه– تطوره – ص: 59.

[2] حسين الذهبي – التفسير والمفسرون – ج : 2– ص :362

[3] سورة البقرة – الآية : 185

6– إن بعض الآيات القرآنية تحوي أصول العلوم الحديثة ، فمعنى هذا أن القرآن الكريم تحدى أناسا عاجزين ليس لهم حظ في العلوم بالمعنى الدقيق ، ومن ثم يكون التحدي باطلا من أساسه ، وهذا مخالف للقرآن نفسه ولا يقول به احد.[1]

7– التفسير العلمي يتجاوز بالألفاظ القرآنية حدود الاستعمال في معهود العرب وقت نزول الآيات إلى معان لم تكن معروفة لهم ذلك الوقت.[2]

8– التفسير العلمي مفاسده أكبر من مصالحه، ومعلوم أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .[3]

المؤيدون للتفسير العلمي وأدلتهم:

أولا: المسرفون في التفسير العلمي وبعض آرائهم فيه.

من قدماء أهل العلم. الإمام الغزالي[4] (505هـ)... الإمام الفخر الرازي [5] (606) هـ..

يفصح الإمام الرازي عن نزعته العلمية في تفسيره قائلا : " إن القرآن أصل العلوم كلها، فعلم الكلام كله في القرآن ، وعلم الفقه كله مأخوذ من القرآن ، وكذا علم أصول الفقه، وعلم النحو واللغة، وعلم الزهد في الدنيا، وأخبار الآخرة، واستعمال مكارم الأخلاق "[3]، ولكثرة استطراداته في تفسيره وتوسعه كان حكم بعضهم على تفسيره قاسيا .

وسار على هذه الخطى بعض من أعلام هذه الأمة كالبيضاوي (ت691هـ) في: تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، نظام الدين النيسابوري (ت728هـ) متأثرا بالرازي في: غرائب القرآن ورغائب الفرقان

---

[1] أحمد أبو حجر- التفسير العلمي في الميزان – ص :112.

[2] عادل بن علي الشدي- التفسير العلمي للقرآن الكريم- ص :45.

[3] المصدر نفسه – ص :45

[4] هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي حجة الإسلام الفقيه الشافعي، لم يكن في آخر عصره مثله، اختلف إلى دروس العلم وجدَّ في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الأعيان واشتهر اسمه وسار بذكره الركبان، وكانت ولادته في سنة خمسين وأربع مائة بالطابران وتوفي رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة ينظر: الذهبي – سير أعلام النبلاء – ج: 1- ص: 321- صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي- الوافي بالوفيات- ج: 1- ص: 119- 120.

[5] هو محمد بن عمر بن الحسين القرشي فخر الدين الرازي، الأصولي المفسر كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين، ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة، واشتغل على أبيه الإمام ضياء الدين خطيب الري، توفي على طريقة حميدة، ومات بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة، ينظر: الذهبي- سير أعلام النبلاء – ج : 2- ص :500.

(3)- فخر الدين محمد الرازي- مفاتح الغيب- بيروت – دار إحياء التراث العربي- ط.3- ج : 2- ص :116

(4)- محمد رشيد رضا – تفسير القرآن الحكيم- المشهور بتفسير المنار- بيروت – دار المنار للطباعة والنشر- ط.1- 1366هـ - 1948 م- ج :1- ص :7.

، وجلال الدين السيوطي (ت911هـ) في كتابه: الإتقان في علوم القرآن و الإكليل في استنباط التنزيل، ومحمود شكري الألوسي (ت1270هـ) في: روح المعاني.

2- المسرفون في التفسير العلمي المحدثون.

لعل أبرز المسرفين في هذا اللون من التفسير في العصر الحديث ، الشيخ طنطاوي جوهري في تفسيره "الجواهر في تفسير القرآن الكريم، وقد سار على دربه جمع من الباحثين المعاصرين كالأستاذ مصطفى محمود والأستاذ عبد الرزاق نوفل. وغيرهم ممن طغت عليهم النزعة العلمية.

ملاحظات عامة على منهج هذا الصنف.

إن الناظر بعين الإنصاف إلى مؤلفات هذا الصنف ليظهر له جليا تكلفا مفرطا، و تحميل الآيات مالا تحتمله وهو ما اعتمد عليه المنكرون للتفسير العلمي وإعجازه القرآني ، وتفسير الشيخ طنطاوي جوهري خير دليل على ذلك.

ثانيا :المعتدلون في القول بالتفسير العلمي.

1- الشيخ أحمد مصطفى المراغي (1371هـ)، 2- الشيخ محمد متولي شعراوي(1998 م) يعد أحد أبرز المعتدلين في رأيه القائل بأن التفسير العلمي وإعجازه القرآني متجدد عبر العصور والأجيال إلى قيام الساعة.

وقد سار على هذا المسلك المعتدل جمع غفير من أهل العلم في العصر الحديث كالإمام محمد عبده ، السيد قطب، الإمام محمد الطاهر بن عاشور، عبدالحميد بن باديس. في: مجالس التذكير من كلام الحكم الخبير ومحمد أحمد الغمراوي الذي يُعد من أكثر الباحثين اعتدالاً وروية في هذا المضمار ووضح ذلك جلياً في كتابيه " في سنن الله الكونية " و"الإسلام وعصر العلم"، وكذا حنفي أحمد في كتابه التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن وأحمد أبو حجر في كتابه التفسير العلمي للقرآن في الميزان.

أدلة المؤيدين للتفسير العلمي.

تعددت أدلة وأسباب الإقبال على التفسير العلمي للقرآن الكريم عند القائلين به من القدماء والمحدثين وأشهرها وأظهرها ما يلي:

1- الاستدلال بظاهر عموم بعض الآيات القرآنية.

أ- يقول الله تبارك وتعالى:

رجح الإمام الرازي أن المراد بالكتاب هو القرآن دون اللوح المحفوظ، لأن الألف واللام إذا دخلا على الاسم المفرد ، انصرف إلى المعهود السابق ، وهو هنا القرآن الكريم [2] ، وفي هذا دلالة على أن القرآن الكريم يحوي كل شيء ، حتى العلوم.

ب - يقول تعالى :

يقول الطاهر ابن عاشور عند تفسيره لهذه الآية : "... فالكتاب فيه اللام للعهد ، وهو القرآن ، و-كل شيء- يفيد العموم ، وهو عموم " في دائرة ما لمثله تجيء الأديان والشرائع : من إصلاح النفوس ، وإكمال الأخلاق ، .... وما يأتي في خلال ذلك من الحقائق العلمية والدقائق الكونية "[4].

2- الاستدلال بالأحاديث النبوية:

عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (**إن الله لو أغفل شيئاً لأغفل الذرة و الخردلة والبعوضة**)[5].

في عموم الحديث إشارة إلى شمولية القرآن الكريم ، وفي هذه الشمولية يدخل الإخبار عن العلوم الحديثة.

ثالثاً – الاستدلال الآثار:

ذكر حسين الذهبي بعض الآثار التي استدل بها حاملوا لواء التفسير العلمي منها :

عن ابن مسعود رَضِي اللَّه عَنْه أنه قال : (من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين)[6].

---

[1] سورة الأنعام – الآية :38.

[2] الرازي- مفاتيح الغيب- ج : 12- ص:228 .

[3] سورة النحل – الآية :89.

[4] الطاهر بن عاشور- التحرير والتنوير - ج :14- ص :253.

[5] أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في كتاب العظمة- ت : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري – الرياض - دار العاصمة - ط.1- 1408 هـ- ج :2- ص :534. وفي سنده أبو أمية بن يعلى ضعفه غير واحد. ينظر الذهبي- ميزان الاعتدال- ت : علي محمد عوض- دار الكتب العلمية – ط.1- 1416 هـ-1995م- ج :7- ص :67.

رابعا– الاستدلال بالمعقول :

1- إن الله سبحانه استدل في كتابه على العلم والقدرة والحكمة بظواهر كونية كالسموات والأرض و أحوال الضياء والظلام والشمس والقمر والنجوم ولو لم يكن البحث عنها مشروعا، والتأمل فيها جائزاً لما كررت هذه الأمور في كثير من السور[1].

2- لا ينبغي لمفسر العلم في عصر العلم أن يقف بمعزل عن العلم أو يقصر مسائله في القرآن على مفهوم صدر الإسلام حتى لا يتيح فرصة لأعداء الدين أن يتهموا القرآن بأنه يقف حائلا دون العلم[2].

3- إن القرآن لم ينزل للعرب وحدهم ، وإنما لكلِّ العصورِ والأجيالِ ، فلابد أن يجد فيه أهل كلِّ عصرٍ أدلة على صدق الوحي والنبوة وإدراك وجوه جديدة للإعجاز في القرآن الكريم .

4- استمالة غير المسلمين إلى الإسلام وإقناعهم به ، وتعرّفهم عليه من هذا الطريق ببيان إعجاز القرآن العلمي لهم وإقامة الحجة عليهم بذلك[3].

5- امتلاء النفوس إيمانًا بعظمة الله جل وعلا وقدرته وعظيم سلطانه بعد الوقوف على بعض أسرار هذا الكون التي كشفها العلم وأشار إليها القرآن الكريم[4].

6- قد يكون العلم الحديث ضروريا للفهم الدقيق لمعاني بعض الآيات، فربما صار التفسير العلمي من قواعد الترجيح في التفسير إذا كان للآية أكثر من معنى[5].

مناقشة آراء الفريقين. 1– مناقشة أبرز آراء وأدلة المعارضين للتفسير العلمي:

تعلق الرافضون للتفسير العلمي بجملة من الأدلة والبراهين يمكن أن يجاب عليها بما يلي:

–إن كون القرآن كتاب هداية لا يمنع أن ترد فيه إشارات علمية يوضحها التعمق في العلم الحديث ، فقد تحدث القرآن عن السماء ، والأرض، والشمس والقمر، والليل والنهار، وغيرها وما كان هذا الحديث المستفيض منافياً لكون القرآن كتاب هداية ،بل كان حديثه هذا أحد الطرق التي سلكها

---

[6] نقلا عن حسين الذهبي– التفسير والمفسرون– ج :2 – ص :351.

[1] ينظر : عادل بن علي الشدي– التفسير العلمي للقرآن الكريم– ص :68.

[2] ينظر : أحمد عمر أبو حجر– التفسير العلمي للقرآن في الميزان– ص :109.

[3] ينظر : محمد بن عبد الرحمان الشايع– التفسير بمكتشفات العلم التجريبي بين المؤيدين والمعارضين– مجلة الأمام محمد بن سعود– 1411هـ– 1991م– العدد04– ص :40.

[4] ينظر : عادل بن علي الشدي– التفسير العلمي للقرآن الكريم– ص :70.

[5] ينظر :المصدر نفسه– ص :70.

لهداية الناس. يقول الدكتور أبو حجر: "...وتفسير آيات الله الكونية بحقائق العلم لا يحول دون الهداية بل يؤكدها ويدعو إليها الجاحدين "[1].

– قول المعارضين بأن ما يسمى (حقائق العلم) ليس سوى فروض ونظريات يعتقد رجال العلوم فترة من الزمان صحتها، ثم لا يلبثوا أن يثبتوا بأنفسهم بطلانها، ولذلك لا يجوز الرجوع إليها عند دراسة الآيات لا يستقيم؛ لأن الذي يتغير في العلم ليس قواعده، أو أسسه، بل فروضه التي لازالت تخضع للدراسة والتمحيص.

– قول المعارضين أن القرآن نزل في أمة أمية لا تعرف التنظير العلمي يجاب عليه أن القرآن لم ينزل للعرب وحدهم، وإنما لكلِّ العصورِ والأجيالِ، فلابد أن يجد فيه أهل كلِّ عصرٍ أدلة على صدق الوحي والنبوة.[2]

– قولهم أن هذا اللون من التفسير يتضمن التأويل المستمر، والتكلف، وإن التأويل بلا داع مرفوض، يجاب عليه أن القائلين بالتفسير العلمي للقرآن اشترطوا شروطاً من بينها أن لا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا إذا قامت القرائن الواضحة التي تمنع من إرادة الحقيقة.

– ما ساقه المعترضون من أدلة تؤكد وقوع الزلل لدى أكثر الخائضين في التفسير العلمي، وأن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة لا تثبت به الحجة عند النقد العلمي، فوقوع الزلل ليس مبررا للمنع يل يكفي أن توضع القيود الحائلة دون الوقوع في الخطأ[3].

2– مناقشة أبرز آراء وأدلة المؤيدين للتفسير العلمي:

–جواز إعمال الرأي في التفسير والاستناد إلى الآيات التي تحث على التفكر والتدبر دفع بعض المتحمسين إلى تفسير بعض الآيات تفسيرا علميا جافا عن روح القرآن، ولا يستند إلى دليل معقول ومن ذلك ترجيح الشيخ محمد عبده ومعاصره عبد الرحمن الكواكبي أن الطير الأبابيل التي ورد ذكرها في سورة الفيل ما هي إلا ذبابة أو بعوضة تحمل ميكروبات ، وما الحجارة التي ذكرت في الآيات إلا الطين المسموم اليابس التي تحمله الرياح فيعلق بأرجل هذه الحيوانات[4].

ولا يخفى على ذي لب أن مثل هذه التفسيرات قد جاوزت الحقيقة، ثم كيف يكون التفسير العلمي بهذه الكيفية طريقا إلى الدعوة إلى الله ،بل ربما كان سبيلا للتشكيك في دين الله من أعدائه وخصومه.

–القائلون بأنه لا ينبغي لمفسر العلم في عصر العلم أن يقف بمعزل عن العلم أو يقصر مسائله في القرآن على مفهوم صدر الإسلام حتى لا يتيح فرصة لأعداء الدين أن يتهموا القرآن بأنه يقف حائلا دون العلم

---

[1] أحمد عمر أبو حجر– التفسير العلمي للقرآن في الميزان– ص :114 .

[2] ينظر : تفسير التحرير والتنوير– محمد الطاهر بن عاشور – ج :1 – ص:157.

[3] ينظر : عادل بن علي الشدي– التفسير العلمي للقرآن الكريم– ص 71.

[4] ينظر : العقاد– الإسلام دعوة عالمية– بيروت– دار الكتاب اللبناني– ط.3– 1986م– ص :209.

فتح الباب على مصراعيه للدخلاء على التفسير حتى انك لتجد من يلوي عنق الآيات لكي تتوافق مع ما يريد أن يثبته كمن حمل الآية (﴿ ﴾)[1] على أن المرجان موجود في البحر الأحمر ، واللؤلؤ موجود في البحر المتوسط ولا شك أن التسرع بتفسير آيات القرآن بمثل هذه الفرضيات والتخمينات الفردية تحميل لها غير ما تحتمل، وتجاوز مرفوض في حق كلام الله العليم الخبير.

- بعض من المتحمسين للتفسير العلمي كانت دراستهم ، وجل اهتمامهم علوم الشريعة واللغة العربية ، ثم مالت إلى النظر في العلوم التطبيقية الحديثة ، وأخذت منها بطرف يسير ، فلم تتعمق فيها تعمقاً يؤهلها إلى معرفة مناحي ما تريد أن تربطه بالقرآن الكريم ، فهذا القسم لا يخفى خطر استنتاجاته واستنباطاته على كتاب الله ، و فئة درست بتعمق العلوم التطبيقية ، لكنها كانت قليلة الاتصال بالقرآن الكريم ، ثم بدأت اهتماماتهم بتفسير القرآن وهذا القسم كذلك لا يخفى خطره على كتاب الله.

- **خلاصة.**

بعد عرض أدلة الفريقين ومناقشتها فالذي تطمئن إليه النفس والله اعلم أن:

1– الذين رفضوا الاستفادة من حقائق العلم في إيضاح حقائق القرآن قد جانبوا الصواب إلى حد بعيد.

2 المتحمسون الذين جروا وراء الفرضيات والنظريات العلمية بصحيحها وسقيمها، بغثها وسمينها دون تمحيص وتدقيق، وأهملوا قواعد التفسير، كذلك مجانبون للصواب إلى حد بعيد.

3– المذهب السليم مذهب الوسط فلا إفراط ولا تفريط؛ وكما بقال الحسنة بين سيئتين فلا نغفل الاستعانة بحقائق العلم في زيادة توضيح المعاني القرآنية وبالمقابل لا تدفعنا الحماسة لنصرة الحق والدفاع عن دين الله لتبني نظريات وفرضيات علمية لا تزال تحت الاختبار والتمحيص ولي عنق الآيات وتحميلها ما لا تحتمله ، والأخطر من ذلك أن ندعي أن هذا إعجاز قرآني.

وما أجمل ما دلّل به الدكتور أحمد عمر أبو حجر على موقفه[2]حين أورد كلمة قيمة للشيخ المراغي (1952م) ، حين تقديمه لكتاب الإسلام والطب الحديث للطبيب عبد العزيز إسماعيل يقول فيها: "يجب ألا نجر الآية إلى العلوم كي نفسرها، ولا العلوم إلى الآية كذلك، ولكن إن اتفق ظاهر الآية مع حقيقة علمية ثابتة فسرناها به".[3]

---

[1] سورة الرحمان– الآية : 20.

[2] ينظر : أحمد عمر أبو حجر– التفسير العلمي للقرآن في الميزان– ص :114.

[3] ينظر : عبد العزيز إسماعيل– الإسلام والطب الحديث– تقديم للشيخ المراغي– الشركة العربية للطباعة والنشر– ط.2– 1959م–ص :7.

4– لا بد من وضع ضوابط وقيود للتفسير العلمي وللقائلين به، سدا لذريعة دخول الأدعياء، والقول على الله بغير علم.

5– أهم ملاحظة يجب التركيز عليها وهي أنه يجب التفريق بين مصطلحي التفسير العلمي والإعجاز العلمي، إذ نجد التباسا واضحا عند البعض في التفريق بينهما ؛ سواء كان ذلك من الذين يقولون برد التفسير العلمي أو ممن يحملون لواءه، هذا الالتباس والله أعلم أهم سبب في الخلاف بين أهل العلم في جواز الأخذ بالتفسير العلمي أو منعه.